ولذا جعل المجموع جملة قطعية كما سبق ولا يجوز تعدد المبتدأ
اي النوع الاول منه لانه المتبادر عند الاطلاق والمشهور ولان
السوق يسوق اليه يعني انه لا يجوز تعدده لفظا بلا عاطف
بشهادة الاستقراء واما التعدد معنى او لفظا بعاطف فيجوز
نحو ان يكون خبره كل من الخبر الاخر بتثنية بالواو والا فيثنى او
يجمع نحو الزيدون فقيه وكاتب وشاعر والزيدان عالمان
الاول التعدد معنى
او زيد وعمرو وبكر كاتب وشاعر وفقيه او عالمون والاول
الثاني التعدد معنى بعاطف
في المبتدأ والاولى له تقديمه على الخبر لفظا لكونه محكوما عليه موصوفا
بالخبر والموصوف مقدم على الوصف وجودا فينبغي ان يقدم
ذكرا ليتوافقا وشرطه اي شرط صحة كونه مبتدأ ان يكون
معرفة لان الغرض من الكلام حصول الفائدة والاخبار عن
غير المعين لا يفيد ولان في تنكيره اخلالا بالغرض المطلوب
من الكلام وهو الافهام لان في تنكيره تنفيرا عن استماع الحديث
لانه اذا كان مجهولا وهو مقدم على الخبر ربما يمتنع السامع
عن استماع هذا الحديث كذا في شرح لب الالباب او نكرة مخصصة
اي قريبة من المعرفة في حصول الفائدة من الاخبار عنها وعدم الاخلال
بالغرض المطلوب قال في الامتحان الجمهور شرطوا التخصيص لتحصيل الافادة

وهي

وهي قد توجد بدونه كـ كوكب انقض الساعة فلا وجه
لاشتراطها غيرها ولذا شرط المحققون من النحاة اياها
دونه واختاره البيضاوي حيث قال لو يفيد فالموافق
له ان يقول او نكرة مفيدة اللهم الا ان يقال انه اشار الى امكان
التوفيق بين كلام المحققين وكلام غيرهم من النحاة بما قيل ان
مراد الجمهور ليس الاشتراط بل الضبط فانهم لما راوا المبتدأ نكرة لا يخلو
فوته بالتمييز يعني المفيد من الحكم على النكرة وغيره ضبطوا امثلة
لم يتخلف عنه الفائدة نحو قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك
والمراد به ما قيد بقيد صفة كان او مضافا اليه نحو صوت
بلبل شغلني او غيرهما نحو افضل منك افضل مني فان تقييد الجنس
يجعله مناط الفائدة والاهتمام به لجلاء في الجنس المطلق فان الطبع
لا يقنع بفصيح حيوان ناطق كذا الانسان كذا مع تساويهما
بل لتركيبه كذا مع كونه اخص منه ويجوز حذفه اي المبتدأ عند
قيام القرينة نحو زيد في جواب من القائم اي القائم زيد بقرينة
السؤال والمرفوع الرابع من الستة خبر المبتدأ وهو المجرد
عن العوامل اللفظية تذكر ما ذكر في المبتدأ ورافعه المسند به
هو العامل المعنوي
اي الذي الصق الاسناد به فان الباء للالصاق ونبه به على ان

صفت المجرد

Copyright © King Saud University